ذلك لان التفاعلات التي خلقتها الحرب لا زالت مستمرة والصراع يدور بين محاولات الولايات المتحدة واسرائيل التي تتصدى لفرض شروط تسوية اميركية — اسرائيلية ، وبين الانظمة العربية (سورية) وحركة المقاومة التي تناضل من أجل تحقيق الانسحاب الكامل غير المشروط. وبما ان السياستين الاميركية والاسرائيلية ليستا وحدهما في الصراع، فان أية تسوية شاملة هي نتاج لصراع قوى وبرامج متناقضة ومتصارعة اميركية — اسرائيلية ، مقابل فلسطين عربية سوفياتية ، وتتخذ أشكال صراع مختلفة عسكرية واقتصادية وسياسية . وبقدر ما تتمكن حركة التحرر العربية والفلسطينية من توظيف عناصر الحرب الايجابية ، ومن بينها واهمها امكانات **استئناف القتال** ، تتمكن من توفير شروط وعناصر انسحابات اسرائيلية غير مشروطة ، وفرض عناصر برنامجها الوطني ، وبالحدود المشتركة التي يمكن توظيف البرنامج السوفياتي فيها . [مرحليا على اساس قرارات الامم المتحدة وترسيب الموقف تجاه قرار ٤٧ حتى تحقيق اختلال عالمي واقليمي واسع في موازين القوى] ، يمكن ان تفرض نفسها على أية تطبيقات للقرار ٢٤٢ وربطها وثيقا بقرارات الامم المتحدة الاخرى المتعلقة بالمسألة الفلسطينية . وبالنتيجة فان أية انسحابات اسرائيلية من المناطق العربية والفلسطينية المحتلة في العام ٦٧ ، واية انجازات وطنية فلسطينية ستأخذ طابع محصلة قوى متصارعة . والقوى التي تستطيع توظيف عناصر الحرب في خدمة برامجها هي التي تتمكن من ان تترك عناصر ومواد برامجها على أية صيغ للحلول الاقليمية عربيا وفلسطينيا .

في تحليله لقضية التسوية ينطلق نايف حواتمه من ان القيادة المصرية « استهدفت اخراج ازمة الصراع العربي الاسرائيلي من حالة اللاحرب واللاسلم لتوليد فرص جديدة تمكن من الوصول الى تسوية سياسية على ارضية القرار ٢٤٢ مطورا في جانبه الفلسطيني ، [ص ٧]. وفي تحليله لمفهوم التسوية يتوصل الى ان «هناك تسوية اميركية اسرائيلية هاشمية » . مقابل هذا ، هناك فهم متباين للتسوية . فهم مصري معلن يمكن ان يتراجع الى تسوية ثنائية في حالة تعقيد الامور ، وسوري يؤكد على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بذات الوقت، وموقف سوفياتي يقوم على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كما هي قرارات الامم المتحدة ، [ص ٨] .

وبالحوار المتداخل يتوصل قادة المقاومة الاخرون الى التحليل اياه ، كمدخل لصياغة البرنامج المرحلي للمهام الوطنية الكفاحية الذي تناضل حركة المقاومة الفلسطينية على اساسه بالتحالف وبمختلف اشكال الكفاح الثوري ، مع برامج الانسحاب العربية على أساس ما هو مشترك ، لاجبار العدو على الانسحاب غير المشروط من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في العام ٦٧ والفوز بالحقوق الوطنية الراهنة للشعب الفلسطيني.

أما جورج حبش فان له اراء وتصورات واستنتاجات اخرى ايضا .

١ — **« المؤامرة الموضوعة »** : يؤكد اولا على ضرورة التمييز بين البرنامج المرحلي للثورة وبين « مؤامرة موضوعة الان لتصفية الثورة الفلسطينية » [ص ٤٨] ومن ثم يتوصل الى ان « التحليل السليم لهذه المؤامرة التي تستهدف الثورة الفلسطينية ليس فقط من قبل اميركا نطرح كل المواقف بوضوح على صعيد دولي ، نطرح كل المواقف بوضوح كما هي قائمة على صعيد عربي » [ص ٤٩] . ان التاريخ ليس سلسلة حلقات من المؤامرات المتواصلة ، بل هو صراع طبقات ومصالح معبرا عنها في برامج وسياسات تتخذ اشكالا مختلفة بدائية او متقدمة تبعا لطبيعة درجات تطور المجتمع . بهذا المعنى « فالمؤامرة » ليست ، لغزا او سرا او ارادة الشيطان او الاله ، بل هي الاشكال السياسية التطبيقية لمعضلات الصراع ، والتي تمثل صراع قوى وبرامج وسياسات متعاكسة ومتناقضة ، وتتخذ اشكالا مختلفة